اسم المصدر : المدينة

التاريخ: 16-09-2013 رقم العدد: 18408 رقم الصفحة: 11 مسلسل: 56 رقم القصاصة: 1

أكد على تخفيض عدد القادمين تفاديًا للزحام.. السديس لـ"المدينة":

٦٠٠ ألف حاج يستفيدون من التوسعة الجديدة للمطاف

د. عبدالرحمن السديس

حوار : محمد رابع سليمان- مكة المكرمة - تصوير: منصور السندي

كشف فضيلة الشيخ الدكتور عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس، الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي، إمام وخطيب المسجد الحرام عن اعتماد خطة متكاملة لموسم الحج المقبل تتضمن ٤ محاور رئيسية، وتستهدف في المقام الأول وأرقى الخدمات لضيوف الرحمن إلى جانب تنفيذ برنامج توعوي لحث الناس، الذين سبق لهم الحج والعمرة بعدم القدوم منعا لمزاحمة غيرهم ممن يؤدون الفريضة وتقدم بهم العمر. وأشار في حوار مع«المدينة» إلى الاستفادة من الدور الأرضي والثاني من مشروع توسعة المطاف خلال موسم الحج المقبل بزيادة دور واحد عما تمت الاستفادة منه في رمضان الماضي، ويستفيد منه ٦٠٠ من ضيوف الرحمن، ولفت إلى بدء المرحلة الثانية لمشروع زيادة الطاقة الاستيعابية للمطاف بعد موسم الحج مباشرة، وقال إن هناك شيكًا مفتوحًا من خادم الحرمين الشريفين لتنفيذ جميع مشروعات المسجد الحرام والمسجد النبوي، كما تطرق إلى رفعه طلبا للمقام السامي بتثبيت الأئمة الجدد في صلاتي التراويح والتهجد خلال رمضان الماضي أئمة رسميين..

فإلى تفاصيل الحوار:

المرحلة الثانية للتوسعة ستنطلق بعد موسم الحج

شيك مفتوح من خادم الحرمين لمشروعات التوسعة

طلبنا من المقام السامي تثبيت «أئمة رمضان» المميزين

اسم المصدر : المدينة

التاريخ: 16-09-2013 رقم العدد: 18408 رقم الصفحة: 11 مسلسل: 56 رقم القصاصة: 2

● بداية.. كيف كان مستوى تقارير أداء الخدمات خلال رمضان الماضي، وهل سجلتم بعض الملاحظات أو أوجه قصور.. وماهي طريقة علاجها إن وجدت؟

بادئ ذي بدء أشكر الله عزّ وجل، وأثنى عليه بما هو أهله على ما منّ به علينا من نعم عظيمة وآلاء جسيمة، وبالنسبة لمشروع توسعة الحرم، فقد خطت خطوات كبيرة ولله الحمد وسوف نستغل خلال حج هذا العام الدور الأرضي والميزانين والدور الأول، في استيعاب ٦٠٠ ألف مصل وحاج من ضيوف الرحمن، والحقيقة ماتلقاه الرئاسة من دعم خادم الحرمين الشريفين، وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني وسمو وزير الداخلية وسمو أمير منطقة مكة المكرمة، وسمو أمير منطقة المدينة المنورة، لاشك أنها أوسمة ونياشين على صدورنا.

● وما مدى رضاكم عن الأداء، والنتائج الخاصة بمشروع التوسعة؟

لاشك أن الإنسان يبذل جهده ويخلص نيته ويفرغ وسعه في خدمة بيت الله الحرام ومسجد رسوله صلى الله عليه وسلم وقاصديهما وزائريهما ولاشك أنه يتحقق عنده نوع من الرضا، لكنه ليس الرضا بمعنى يقول الإنسان عنده أنني انتهيت من العمل أو الابتكار أو التجديد والتحديث والتطوير لأن هذا لاينتهي، ولايمكن أن يحقق الإنسان الرضا لأن مانبذله تتشرف به الدولة في القيادة الراشدة أعزها الله، وكل موسم نتطلع أن يكون الموسم القادم أفضل منه.

خطة متكاملة

● وما أبرز ملامح خطة الرئاسة لموسم حج هذا العام؟

الحقيقة أن خطة الرئاسة لموسم الحج هذا العام درست بعناية ولا تزال الدراسات مستفيضة والاجتماعات متكررة وتتركز على أربعة محاور: الأول هو المحور العلمي وهو العناية بتقديم العلم النافع في فقه المناسك، ودروس السنة النبوية واللغة العربية من خلال معهد الحرم وإدارة التوجيه والإرشاد ومكتبة المسجد الحرام ومكتبة الحرم المكي ومركز البحث العلمي.

ومن البشائر أيضًا موافقة خادم الحرمين الشريفين في هذا الصدد على مشروع الترجمة في الحرمين الشريفين ومنها الترجمة الفورية والرقمية والترجمة المكتوبة والمقروءة من خلال الطباعة والنشر للكتب العلمية النافعة انطلاقًا من قوله تعالى: «وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبين لهم»، المراد هنا أن يصل هذا الخير لكل قاصد إياه.

وسيسجل التاريخ لخادم الحرمين الشريفين ذلك المشروع الرائد وسيدعى له بحول الله وقوته من المسلمين جميعًا بمختلف لغاتهم لأنه يسر من خلال موافقته الكريمة للمسلمين جميعًا أن يتلقوا من الحرمين الشريفين هذه الدروس العلمية وتصل إليهم المناشط التوعوية بلغاتهم.

ومواكبة لهذا المشروع وضعنا لجانًا متعددة ودراسات وتعاون مع بضع الجهات، التي لها إسهام في مجال الترجمة وسيكون هناك إذاعة للترجمة تعنى بالترجمة الفورية إلى اللغات الحية، وهي الإنجليزية والفرنسية والفارسية والملاوية والأردية.

● وماذا عن المحاور الأخرى في خطة الحج للموسم المقبل؟

المحور الثاني من الخطة هو المحور التوجيهي والإرشادي من خلال إدارة التوجيه والإرشاد، وذلك عبر دروس وفتاوى من خلال الكبائن الموجودة داخل وخارج الحرم وشاشات العرض التي توصل بفضل الله رسائل الإرشاد والتوجيه.

والمحور الثالث هو الخدمي، حيث توجد أربعون إدارة في المسجد الحرام ومثلها في المسجد النبوي كلها في خدمة قاصدي وزائري بيت الله الحرام ومسجد الرسول صلى الله عليه وسلم، وتغطي مجالات النظافة والصيانة وسقيا زمزم ومصنع كسوة الكعبة المشرفة ومعرض الحرمين الشريفين والعربات والساحات.

وهناك دورات لموظفي الحرمين الشريفين في فن التخاطب والتعامل مع ضيوف الرحمن، وكذا لزاماً علينا في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر دورهم في هذا المجال.

أما المحور الرابع في الخطة فهو محور الإعلام وهنا أشيد بدور وزارة الثقافة والإعلام من خلال الاتفاقية بين الرئاسة والوزارة، وكذلك بدور الصحافة وعلى رأسها جريدة (المدينة)، ووكالة الأنباء والصحف وكذلك القنوات والإذاعة فكلهم متعاونون في إيصال رسالة الحرمين في إبراز سماحة هذا الدين ووسطيته واعتداله وفي إبراز الدور الرائد لحكومة خادم الحرمين الشريفين هذه الخدمات الجليلة.

كذلك تركز الخطة على الاستفادة من وسائل التقنية الحديثة من شبكات المعلومات والحكومة الإلكترونية والأجهزة الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي والهواتف المحمولة وكل ما يمكن استثماره لإيصال رسالة الحرمين الشريفين.

مشروع الجسر المؤقت

● وكيف كانت نتائج مشروع الجسر المؤقت، الذي نفذ في صحن المطاف خلال رمضان؟

الحقيقة الجسر المؤقت الذي أمر به خادم الحرمين الشريفين حقق نجاحًا منقطع النظير وأسهم إسهامًا كبيرًا في تنظيم الطواف فكان لأصحاب العربات مكانهم ولايؤذون الناس ولايتأذون هم بأنفسهم.

وأدي كبار السن وذوو الاحتياجات الخاصة الطواف بكل انسيابية وبكل تسهيل، وقد كان خادم الحرمين الشريفين حفيًا بهذا الإنجاز، وهو يتابع افتتاح الجسر وتجربة أول عربة فيه.

وسوف يستفاد من الجسر المؤقت في موسم حج هذا العام بشكل أكبر، ومبدأيا هناك توجيه أن يكون هناك العناية بالدورين كاملين، لكن قد يرى أن يكتفى بدور واحد ويكثف عليه العمل، ومازالت المسألة محل دراسة بين الرئاسة والجهات الأمنية في تحقيق المصلحة العامة.

أبشركم فيما يتعلق بتوسعة خادم الحرمين الشريفين ورفع الطاقة الاستيعابية سيستفاد ولله الحمد والمنة في هذا الموسم، أكثر مما استفيد منه في رمضان الماضي وهو الدور الأرضي وسيستفاد خلال موسم الحج من الدور الثاني، وقد بدأ الإعداد للمرحلة الثانية بإخلاء الأماكن والبداية الفعلية بعد موسم الحج.

● حدثنا فضيلتكم عن معالم المشروع؟

ستتضح معالم المشروع بشكل دقيق بعد اكتمال مرحلتيه الثانية والثالثة اللتين ستنفذان، إن شاء الله، في عامي ١٤٣٥، ١٤٣٦هـ على التوالي، وسيتم تنزيل منسوب أرضية الرواق العباسي إلى منسوب صحن الطواف لضمان الربط الأفقي الفعال بين صحن الطواف والقبو وانتهاء بالساحات الخارجية.

ومشروع خادم الحرمين الشريفين لزيادة الطاقة الاستيعابية للمطاف سيحدث نقلة كبرى في الخدمات المقدمة لقاصدي المسجد الحرام، ولا يقتصر ذلك على استيعاب مضاعفة أعداد الطائفين لثلاث مرات إذا ما اكتملت التوسعة في كل مراحلها، بل يتجاوز ذلك إلى جودة وتنوع الخدمات التي سيوفرها هذا المشروع المبارك، فضلا عن تلبية الفراغات الداخلية ومسارات الطواف لكل المتطلبات الوظيفية والتشغيلية لكل المستخدمين بما في ذلك كبار السن وذوو الاحتياجات الخاصة من خلال منظومة حركة مستقلة ومتكاملة.

وبدأت المرحلة الأولى للمشروع، كما تعلمون من الناحية الشرقية، التي تمثل عنق زجاجه وهي التي تحاذي المسعى، وتشمل هذه المرحلة النصف الشمالي الشرقي من المسجد الحرام وتنتهي في الناحية الجنوبية مقابل باب وسالم الصفا الكهربائية، وسيتم إنجازه على ثلاث مراحل مقسمة على ثلاث سنوات.

السديس يعاين مفتاح باب الكعبة المشرفة

التقى الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس بمكتبه بالمسجد الحرام أمس رئيس مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية الدكتور محمد بن إبراهيم السويل والفريق العلمي المرافق له، وذلك لمعاينة مفتاح باب الكعبة المشرفة.

وحضر اللقاء نائب الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام الشيخ الدكتور محمد بن ناصر الخزيم، وتم خلال الاجتماع مناقشة أوجه التعاون المشترك لنقل المعرفة وتوطين التقنية الحديثة في خدمة الحرمين الشريفين. حيث تم استعراض أعمال التعاون المشترك لتنفيذ عدد ١٦ بحثاً علمياً متعلقة بشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي. وأشار الدكتور السديس اهتمام إلى ولاة الأمور في خدمة الحرمين الشريفين وحرصهم في تسخير التقنية والعلوم الحديثة في تطوير الخدمات لتحقيق الرسالة العالمية للحرمين الشريفين.

اسم المصدر : المدينة

التاريخ: 16-09-2013 رقم العدد: 18408 رقم الصفحة: 11 مسلسل: 56 رقم القصاصة: 3

١٥٠ ألف طائف

● وماذا عن الطاقة الاستيعابية للمطاف بعد التوسعة؟

ستتضاعف الطاقة الاستيعابية للمطاف ما يقارب ثلاثة أضعاف ١٥٠ ألف طائف في الساعة، وسيكون خاليا من العوائق والمخاطر، وتم رفع مستوى الخدمات باستخدام أحدث الأنظمة والتقنيات للارتقاء بالخدمة المقدمة لقاصدي المسجد الحرام، ويشمل ذلك أنظمة الصوت والإضاءة والتكييف ومنظومة لطواف ذوي الاحتياجات الخاصة منفصلة تمامًا عن منظومة المشاة وروعي في كل أجزاء المطاف أعلى معايير الجودة والسلامة لقاصدي المسجد الحرام.

● وكيف تعد الرئاسة لاستغلال معرض الحرمين الشريفين في نشر رسالة الإسلام للعالم؟

معرض الحرمين الشريفين يعتبر واجهة مشرقة لجهود الرئاسة ومواكبة التوسعات في الحرمين بين القديم والجديد من خلال الصور والمجسمات.

ونحن نواكب هذا التطور الكبير، الذي يحثنا عليه دائمًا خادم الحرمين الشريفين وعندنا من الأشياء الجديدة توسعة المعرض وفكرة المعارض المتنقلة داخل المملكة وخارجها.

المهم نحن ننظر إليه على أنه رسالة، لكل زائر ومتلقى لكل من أراد أن يعرف عن الحرمين الشريفين بين الماضي والحاضر وبين القديم والحديث بين ماكان سابقًا وبين التطوير المذهل والهائل، والزيارات مفتوحة على مدار الأسبوع.

وهناك دراسات لتطوير المعرض واجتمعنا ببعض المؤسسات التطويرية لوضع خطط كيفية تقديم المعرض للعالم من خلال التقنية.

والمعرض واجهة حضارية في إبراز جهود الدولة والمشروعات العظيمة والكبيرة التي يمربها الحرمان الشريفان ونسعى دائمًا إلى التطوير في كل الإدارات وخادم الحرمين الشريفين، ونحن الآن عندنا دراسة تطوير وسيبدأ التطبيق بعد موسم الحج، وسيفتتح قريبًا معرض المسجد النبوي بالمدينة المنورة.

● وهل هناك مشروعات أخرى ستقدمونها هذا العام؟

هناك بالفعل مشروعات سنقدمها في هذا العام بالتعاون مع بعض البرامج والفعاليات التوجيهية والإرشادية المتزامنة مع مشروع خادم الحرمين الشريفين لتوسعة المطاف، وستسهم الرئاسة بحملة تعريفية ضمن برامج الحج عبادة وسلوك حضاري، الذي تطلقه إمارة منطقة مكة المكرمة في عامه السادس.

وللرئاسة فعاليات ومحاضرات في هذا المجال وعندنا ورشة عمل بعنوان (دور قاصد المسجدالحرام في الارتقاء بمستوى الخدمات) والدولة بذلت جهودا كبيرة في التوعية ويبقى دور المواطن والمقيم ومرتادي الحرمين.

وهناك دورات تأهيلية وتدريبية في فن التعامل مع ضيوف الرحمن، ولدينا حملة بعنوان (خدمة الحجيج وسام فخرلنا).

والرئاسة سوف تستقبل أول فوج من الحجاج وتقدم لهم هدايا ماء زمزم وبعض الكتيبات والمطويات الإرشادية والتوجيهية وبعض الفعاليات المصاحبة لتؤدي شيئًا من الرسالة والواجب والمسؤولية.

● شهد الحرمان الشريفان، إضافة جديدة في رمضان الماضي للأئمة والمؤذنين، لكن الأئمة لم يظهروا بعد رمضان ما الأسباب؟

الواقع هذه من النقلة النوعية، التي شهدناها هذا العام في الأئمة والمؤذنين، وأبشركم أنه تم الرفع للمقام السامي لتثبيتهم وتعيينهم بعدما حصل الرضا والقبول، وأنا أقول إن الفضل هذا كله ليس للعبد الفقير بل الفضل فيه لله ثم لخادم الحرمين الشريفين، حفظه الله.

● أخيرًا.. ماهي الكلمة التي توجهها لمنسوبي الرئاسة أو أية جهات أخرى؟

أشد على أيدي زملائي منسوبي الرئاسة وأفتخر وأعتز بنشاطهم أو قل إننا جميعًا فريق واحد ويد واحدة في خدمة ضيوف الرحمن ولا أنسى أن أشكر الجهات الأمنية التي لها إسهامات كبيرة وتعاون وثيق مع الرئاسة في كل المواسم.. نحن وإياهم دائمًا فريق واحد وقلب واحد في خدمة قاصدي وحجاج بيت الله الحرام ومسجد رسوله صلى الله عليه وسلم.